



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

٢٥٢١
Up

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية التربية

قسم المناهج وأصول التدريس

الإعداد الوظيفي التخصصي لمدرس الفلسفة في المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية تحليلية في محافظات

دمشق - ريف دمشق - القنيطرة

رسالة لنيل شهادة الماجستير في التربية

إعداد الباحثة
دومه عيسى فرح

موافقته بعد استعراض
المباحثات المعدلة
الدراسية
أ. د. صالح
م. م.

بإشراف

الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر

مناقشة بعد استعراض
المباحثات المعدلة
الدراسية

د. طهينة أبو فخر

العام الدراسي: ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦

إهداء

إلى بصري وبصيرتي، عاقلتي وخيالي وأحلامي، جوعي وعطشي، ألمي وسروري، غفلاتي وانتباهي، إلى الذي رباني على الأمانة والصدق والتواضع والصبر والكرامة وعزة النفس وحب العلم، ولم يبخل على تعليمي وإعدادي لحياة جادة .

إلى اليد التي تباركني والعين التي تحرسني وأخذ بيدي وأوصلني إلى ما تصبو إليه نفسي.
إلى الذخر والسند الحقيقي، ولا يسعني إلا أن أنحني أمامه إجلالاً وإكباراً لما قدمه لي من عطف وحنان، راجية الله أن يحميه على خير ما قدمه لي من عون وما وفره لي من تربية صالحة وتعليم نافع. إلى الذي لا يعرف التعب والملل والضجر

والدي

إلى نبع العطاء والحنان والتضحية الذي لا ينضب
والتي أروضتني لبن الحب والوفاء وربتني على القيم والأخلاق....

والدتي

إلى نبع الحنان الدائم العطاء ورمز التفاني والغفران....

عمتي

إلى الأزهار المتفتحة التي عطرت بأريجها حياتي....

إخوتي وأخواتي

إلى كل من أسهم في تذليل وعورة الطريق واقتلاع أشواك المسالك....

أساتذتي

إلى كل من يحمل في داخله الحب والخير والسلام....

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

دومه

شكر وتقدير

في نهاية المطاف لا يسعني إلا أن أعبر عما يجول في نفسي من شكر واعتزاز وتقدير، مصدرها فرحة النجاح في إنجاز هذا البحث العلمي، وذلك بفضل الأستاذة الفاضلة والقديرة الدكتورة صالحة سنقر التي من دونها لا يمكن لهذا العمل المتواضع أن يرى النور فكانت مثلي الأعلى في العلم والقيم والخلق والفضيلة .

- أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق.
- أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور إلياس أبو يونس في قسم المناهج في كلية التربية في جامعة دمشق لجهده الذي بذله في الجانب الإحصائي من هذا البحث .
- وأتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام الفلسفة في كليات الآداب في جامعات (دمشق - حلب - تشرين) في الرد على أسئلة الاستبانة فقد أفدت من ملاحظاتهم القيمة.
- أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المساعد الدكتور حليم أسمر في قسم الفلسفة في كلية الآداب في جامعة حلب الذي ساعد في إغناء هذا البحث .
- أتوجه بالشكر الجزيل إلى الموجهين الأخصائيين والمدرسين الأوائل ومدرسي الفلسفة ومدرساتها في الرد على أسئلة الاستبانة.
- والشكر إلى كل من أسهم في مد يد العون والمساعدة لإخراج هذا البحث المتواضع إلى حيز الوجود.

إلى كل هؤلاء أقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان اعترافاً بالفضل

الفصل الأول المشكلة وأسلوب الدراسة

- مقدمة البحث

١. مشكلة البحث

٢. أهمية البحث

٣. أهداف البحث

٤. أسئلة البحث

٥. فرضيات البحث

٦. حدود البحث

٧. عينة البحث

٨. منهج البحث

٩. أدوات البحث

١٠. مصطلحات البحث

١١. الأدب النظري والدراسات السابقة:

أ- الأدب النظري .

ب- الدراسات الميدانية .

مقدمة:

إن قابلية التعليم صفة أساسية أودعها فينا الخالق سبحانه وتعالى الذي علم الإنسان ما لم يعلم وهياً له المقومات التي تمكنه من ذلك. فقد زوده بالعقل الذي يدرك به المحسوسات وما يقع وراءها. وكذلك بحرية الإرادة التي يتمتع بها الإنسان والتي تجعله يركز على عنصر معين في الموقف التعليمي دون سواه.

ونظراً لما يشهده عالمنا المعاصر من سلسلة التغيرات والتطورات المعرفية والعلمية على نحو لم يسبق له مثيل في أي حقبة سابقة من تاريخ البشرية، ولمواكبة عصر التفجر المعرفي كان لا بد للكلية المعنية بإعداد المدرسين من مراجعة شاملة لكيفية إعدادهم لكي يكونوا قادرين على أداء أدوارهم الجديدة في ضوء المتغيرات والتحولات الاجتماعية والتكنولوجية والحضارية التي يشهدها عالمنا المعاصر. (مذكور، ٢٠٠٠، ٣٩)

ويكاد المربون يتفقون على أهمية المعلم في العملية التعليمية وعلى اعتباره عاملاً أساسياً في نجاح هذه العملية، فالعملية التعليمية بوصفها نظاماً "تعليمياً" تشتمل على الكثير من العناصر التي من أهمها: الأهداف، والمحتوى، والخطة الدراسية، والوسائل التعليمية والتقنيات التعليمية، والتقويم، والطلبة هم المستفيدون من ذلك كله. وبالرغم من ترابط هذه العوامل وتأثير بعضها في بعضها الآخر، وبالرغم من توقف نجاح هذه العملية عليها جميعاً، فإن المعلم يبقى من أهم تلك العوامل فهو الذي يعمل بطريقة الاستعانة بكل هذه العوامل واستخدامها الاستخدام الأمثل، للوصول بالطلبة إلى النمو الشامل في جميع جوانبهم بما يناسب فلسفة المجتمع وأهدافه. (سنقر، ١٩٩٤، ٦٣)

وقد احتلت قضية إعداد المعلمين في الوقت الحاضر أولوية خاصة لأنها قضية التربية نفسها، إذ إنها تحدد طبيعة الأجيال القادمة الذين يتوقف عليهم مستقبل الأمة ونوعيتها ولاسيما أن وظيفة المعلم في عالمنا المعاصر لم تعد مجرد نقل المعلومات إلى الطلاب بل صارت تتطلب منه ممارسة القيادة والبحث والتقصي، وبناء الشخصية الإنسانية السوية، كما تتطلب منه قدرات ومهارات في الإرشاد والتوجيه وفن التدريس، وقد توصل المربون خلال التسعينيات من القرن العشرين إلى الاقتناع أكثر من أي وقت مضى، أن التحسين الجذري لنوعية التربية التي يمكن أن يتلقاها المتعلمون يتوقف إلى حد كبير على نوعية التعليم الذي يوفره المعلمون، وبمعنى آخر على فاعلية المعلمين ومهاراتهم في خلق الأجواء المناسبة لتسهيل عمليتي التعلم والتعليم الفعالين (الأحمد، ٢٠٠٤، ١٩).

فمعيار جودة التعليم في الوقت الراهن يعتمد على مدى قدرة المعلم على تطوير نفسه واكتشاف قدرات الطالب وصقلها استجابة للتطورات المعرفية العلمية والتكنولوجية (خليفة، ٢٠٠٤، ٨٥).

يتبين مما سبق أن إعداد المعلم عملية هامة جداً، فنجاح المعلم في عمله يتوقف بالدرجة الأولى على نوع التكوين المهني الذي يتلقاه، ومهما تحدثنا عن تطوير العملية التربوية فإن المعلم الجيد يمثل دائماً شرطاً رئيساً فيها، فأحسن المناهج الدراسية ربما لا تحقق الأهداف المرجوة منها على يد معلم لا يحسن تدريسها، ومهما كان المنهج سيئاً قد يحقق أهدافاً جيدة على يد معلم جدير بإمكانياته، وغزارة معارفه ومعلوماته، أي أن المعلم هو العمود الفقري في العملية التربوية، فضلاً عن أنه مفتاح التفوق في العالم، (سنقر، ١٩٩٨، ٢٠٦) وتواجه طبيعة عمل مدرس الفلسفة مؤثرات خارجية وداخلية كثيرة: اجتماعية وفلسفية ونفسية واقتصادية وسياسية، نتيجة التوسع الهائل في حجم المعرفة الإنسانية، ومن هنا يمكن القول إن كل جهد يبذل لتحسين أي جانب من جوانب عملية تدريس المواد الفلسفية في المرحلة الثانوية، لا يمكن أن تؤدي إلى التقدم العلمي المنشود ما لم تبدأ بإعداد جيد لمدرس الفلسفة. ولما كان لتدريس الفلسفة في مرحلة التعليم الثانوي أثر هام في تشكيل المتعلمين في فترة المراهقة تناول التعليم الثانوي المتعلمين في أدق مراحل نموهم، والطالب في هذه المرحلة بحاجة إلى مادة الفلسفة، لأن دراستها تجعله متأملاً لكل ما يدور حوله من حقائق ومعلومات، تجعله ينهج نهجاً فكرياً منطقياً تحليلياً ناقداً. (إبراهيم، ١٩٩١، ١٦).

والفلسفة هي رصيد الجنس البشري كله وبواسطتها تطور تقدمه نحو النضج، وميزتها أنها تحاول فهم الواقع فهماً "كلياً" وتقديم الحلول والمقترحات بشأنه، وتمعن النظر في الفرضيات الأساسية لفروع المعرفة المختلفة، وقد وجدت الفلسفة منذ أقدم العصور عندما بدأ الإنسان يتعقل وجوده في هذا الكون، وأصبحت المستودع لخبراته المختلفة ولم تكن حكرًا على شعب معين، فكانت موجودة في كل مكان وزمان في الأساطير والحكم والأمثال والآراء المختلفة، أي كانت تؤخذ من الحس العام للشعوب (التل، ١٩٩٧، ٧٣).

أما مجالات الفلسفة فهي إما أن تكون نظرية وإما أن تكون إرشادية وإما أن تكون تحليلية. فهي نظرية عندما تقوم نظريات عن العالم والمجتمع والإنسان. وهي إرشادية حين تحدد الغايات والوسائل الواجب اتخاذها للوصول للغايات، وهي تحليلية حين توضح المعطيات المختلفة من قرارات وأقوال وأشياء نظرية أو إرشادية ولا أحد ينكر اليوم ضرورة الفلسفة للإنسان لأنها أم العلوم وعلم يضم كل فروع المعرفة في أبعادها النظرية محاولة إقامة التماسك في مجموع مجال الخبرة الإنسانية بأكمله. (التل، ١٩٩٧، ٧٥).

ويمكننا القول: إن للفلسفة العديد من الوظائف التي تعد بالغة الأهمية في عصرنا الحالي، وأنها تدعو إلى التأمل، ففي وقتنا الحاضر أصبح التأمل تأملاً مركزاً على الحياة الاجتماعية بخبراتها ومشكلاتها، وبقضايا الحرب والسلام والأمور التي تهم الإنسان كلها.

وهناك وظيفة أخرى للفلسفة تدور حول الاعتزاز بالعقل ومنهجه، فتاريخ الفلسفة يعد إلى حد كبير تاريخاً للعقل، وكما نجد الفلاسفة يدافعون عن العقل وعن التفكير العقلي، وكيف أن العقل هو الذي يميز بين الإنسان والحيوان. وما أحوج المواطن العربي إلى التمسك بالعقل والتفكير العقلي.^(٣١، ١٩٩٨)

ويسهم مدرس الفلسفة كسائر مدرسي المواد الأخرى في إعداد الجيل وتهيئته ليقوم بدوره في بناء المجتمع المتطور، وذلك من خلال صقل عقول المتعلمين، بالمناقشات الهادفة والتفكير الحر مع الممارسة السلوكية الصحيحة، وتزويدهم بالزاد الفكري والطاقة الروحية التي تمكنهم من مواجهة متطلبات التغير الحضاري والتكيف مع شتى مظاهر التقدم.

ونتيجة ذلك فقد تزايد الاهتمام بمدرس الفلسفة إعداداً وتوجيهاً وتدريباً يوماً بعد يوم، وأصبحت مسألة إعداده إعداداً جيداً أكثر بروزاً في جميع أنحاء العالم وبخاصة في العصر الحاضر الذي أخذت فيه التربية معنىً واسعاً وفعالاً في تطوير الحياة وتجديدها، فقد دعت المؤتمرات والحلقات الدراسية التي عقدت بهذا الشأن إلى الاهتمام بإعداد مدرس الفلسفة وتدريبه واعتبرت ذلك ضرورة ملحة^(سنتر ١٩٨٦، ٢١٦). كما أظهرت الدراسات الميدانية التي تمت بهذا الشأن أن تطوير إعداد مدرس الفلسفة ليس مجرد تعبير عن طموحات ورغبات، بل لابد من إجراءات تقويها وتدعمها، فقد توصلت الدراسة الميدانية التي تمت حول مشكلات تدريس المواد الفلسفية، إلى أن تعليم الفلسفة في سورية يمر بمجموعة من المشكلات التي تعوق تطوره وتقدمه، ومنها ما يتعلق بكفاية المدرسين^(بوز، ١٩٧٩، ١٠١).

ومثل هذه النتيجة أكدها تقرير المؤتمر الفلسفي الرابع للجمعية الفلسفية الأردنية، المنعقد في ٢٠٠٢م. فقد جاء فيه أن مدرسي الفلسفة نتيجة نقص في إعدادهم لا يراعون طبيعة هذه المادة وما تنسم به من تجريد وأكد أهمية إعداد مدرس الفلسفة ليكون متمكناً من المادة العلمية وقادراً على جودة تدريسها^(حمود، ٢٠٠٢، ٢٠٣).

والاهتمام بإعداد مدرس الفلسفة ورفع كفايته يتطلب دراسة واقع إعداده الحالية، للوقوف على مواطن القوة والضعف فيها. وهذا ما يهدف البحث إلى التصدي له من خلال الوقوف على كيفية إعداد مدرس الفلسفة إعداداً تخصصياً في قسم الفلسفة في كلية الآداب والذي يتم في أربع سنوات بهدف إعداده ليكون مؤهلاً من حيث الاختصاص لتدريس المواد الفلسفية الواردة في مناهج المرحلة الثانوية والتي تضم: علم النفس والأخلاق والمنطق وعلم الاجتماع والاقتصاد والفلسفة العربية.

تتجلى مشكلة البحث بدراسة واقع إعداد مدرّس الفلسفة إعداداً "تخصصياً" في الجمهورية العربية السورية والذي يتم في كليات الآداب (أقسام الفلسفة) في الجامعات السورية، ذلك بأن مدرّس الفلسفة لن يتمكن من وضع طلابه على الطريق الصحيح إذا لم يكن معداً "الإعداد الصحيح، وفي هذا يقول المربي الكبير جميل صليبا (كم من طالب أعرض عن دراسة الفلسفة لغموض مصطلحاتها وتعتقد معانيها، وكم من مدرّس عجز عن ترغيب طلابه بدراستها لعجزه عن وضع مسائلها على طرف الزمام.

ونتيجة ذلك واضحة جداً، وهي أن معظم الطلاب يستظهرون مسائل الفلسفة دون فهم مقاصدها وأغراضها فيزدادون بذلك ميلاً إلى الثقافة اللفظية التي لا تشدّ الذهن، ولا تولد القدرة على الابتكار والإبداع ولا النظر في المسائل بعين الانتقاد بل بروح الانقياد والتقليد والإتباع)، (صليبا، ١٩٨٦، ١١).

ويرتكز جميل صليبا في قوله هذا إلى ما لاحظته في الواقع من أن معظم المدرسين يعتمدون في تدريسهم طريقة التلقين لغدم كفاية ثقافتهم وإعدادهم التخصصي، وهذا يجعل الطلاب يعانون من صعوبة تمثّل الكثير من المفاهيم الواردة في المناهج والكتب المقررة في المرحلة الثانوية مما يضطرهم إلى حفظها دون فهم، لصبها على ورقة الامتحان بعيداً عن أي وعي ثقافي وتحليل فكري.

ولقد شهدت السنوات الأخيرة العديد من المؤتمرات العالمية والإقليمية والمحلية لبحث الموضوعات والمشكلات المتصلة بإعداد مدرّس الفلسفة إعداداً تخصصياً ومثال ذلك المؤتمر الفلسفي الرابع للجمعية الأردنية، كما قامت دول كثيرة بمشروعات لتطوير إعداد مدرّس الفلسفة ويؤكد ذلك مؤتمر القاهرة الذي أوصى بتطوير تدريس الفلسفة لتكون فلسفة عملية، وأيضاً ما ورد في ندوة بعنوان (الفلسفة مكانة وأهمية في ظل النظام العولمي الجديد) التي عقدت في دمشق والتي بينت أن المناخ السائد في أقسام الفلسفة في كليات الآداب في الجامعات السورية يخاصم الذرائعية (البراغماتية) ولا يحقق الوظيفية، ونادراً ما يتم تناول الموضوعات الفلسفية من جانب الممارسة العملية، إذ تركز معظمها على وظيفة الفلسفة ووظيفة الفكر الفلسفي.

ويدور النقاش دائماً حول تحديد أفضل الأساليب لإعداد مدرّس الفلسفة الإعداد الذي يؤهله للقيام بأدواره ومسؤولياته المختلفة.

ولا تقف مشكلة إعداد مدرّس الفلسفة على الطريقة التي يعتمد عليها أساتذة الفلسفة في تدريسهم للطلاب وتقويمهم لهم فحسب، بل إلى الخطط الدراسية والمناهج التي تقدمها أقسام الفلسفة لإعداد الطالب / المدرس والتي لا تراعي في بعض جوانبها طبيعة المجتمع العربي وواقعه الحضاري وظروفه

الحالية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من جهة، وما يحدث من تغيرات وتطورات في العالم من جهة ثانية.

وقد رأت الباحثة أن هذه المشكلة تتطلب ضرورة دراسة واقع إعداد الطالب / المدرس في قسم الفلسفة في كلية الآداب دراسة ميدانية و تحليل هذا الواقع ، وبيان أوجه القوة والضعف فيه ومن ثم بيان الأساليب الفضلى في إعداده وتطويره للنهوض بمستواه نحو الأرقى وبالتالي بمستوى تدريس المواد الفلسفية لطلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية.

٢- أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من سعيه إلى تطوير واقع إعداد الطالب / المدرس في أقسام الفلسفة والذي ينعكس على تطوير تدريس الفلسفة في التعليم الثانوي ومن أنه:

- يسلط الضوء على واقع إعداد الطالب / المدرس في أقسام الفلسفة في كليات الآداب في الجامعات السورية.

- يأتي تنفيذاً للتوجهات الوطنية الواردة في المؤتمرات التربوية التي كان آخرها المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم لعام ١٩٩٨/ وما ورد فيه في مجال الإعداد و التأهيل فيما يتعلق بالاهتمام بتكوين المدرسين وإعدادهم. (١٠٠) .

- يعنى بمدرس الفلسفة الذي يؤدي دوراً هاماً في إعداد الأطر الشبابية اللازمة لبناء جيل ذي فكر منفتح، وغرس الثقة في قدرة العقل العربي على التفكير والابتكار، وتوظيف الحقائق والمعلومات التي تحتوي عليها المواد الفلسفية في خدمة الفرد والمجتمع، وتنمية التأملات والتصورات الصحيحة والمساعدة على الانفتاح على العالم.

- جاء هذا البحث استجابة لبعض البحوث التربوية التي أشارت إلى أن الإعداد الأكاديمي للمدرسين في بعض البلاد العربية لا يسير وفق الأهداف التربوية المنشودة. (طعيمة، ١٩٩٩، ٧٩)

- يسد ثغرة تعاني منها المكتبة العربية في مجال إعداد مدرسي الفلسفة إعداداً وظيفياً تخصصياً، يحقق النمو المهني لهم ويحسن أداءهم التدريسي.

- يفيد هذا البحث في تسليط الضوء على الإعداد الوظيفي التخصصي لمدرسي المواد الأخرى، إلى جانب أنه يفتح الآفاق إلى دراسات أخرى تخص مادة الفلسفة كمنهجها، وطرائق تدريسها وتقويمها.

- لم تجر أية دراسة علمية سابقة لإعداد مدرسي الفلسفة في الجمهورية العربية السورية مما يفيد في تطوير أساليب إعداده.

٣- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى بيان ما يلي:

- شروط انتقاء الطلاب وقبولهم في أقسام الفلسفة الحالية في كليات الآداب.
- مدى كفاية عدد السنوات الحالية لإعداد مدرس كفاء لتدريس الفلسفة.
- بيان الدور الوظيفي الذي تقوم به أقسام الفلسفة في كليات الآداب في الجامعات السورية لإعداد الطالب ليكون مدرساً للفلسفة في المرحلة الثانوية مستقبلاً.
- بيان مدى التوافق والاختلاف بين مفردات مقررات الفلسفة في أقسام الفلسفة في كليات الآداب، التي يعد بموجبها الطالب/المدرس، ومفردات مناهج الفلسفة في المرحلة الثانوية وكتبها التي يدرسها مدرس الفلسفة.
- الوقوف على آراء أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام الفلسفة في كليات الآداب في الجامعات السورية في كيفية الإعداد الوظيفي التخصصي لمدرس الفلسفة في المرحلة الثانوية.
- الوقوف على آراء الموجهين الأخصائيين والمدرسين الأوائل ومدرسي الفلسفة في مدى تحقيق الإعداد في أقسام الفلسفة لأهدافه.
- وضع المقترحات اللازمة فيما يتعلق بتطوير عملية الإعداد الوظيفي التخصصي لمدرسي الفلسفة في أقسام الفلسفة في كليات الآداب.

٤- أسئلة البحث:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الشروط المعتمدة لانتقاء الطلاب للدراسة في أقسام الفلسفة في كليات الآداب.
- ما مدى كفاية عدد السنوات الحالية لإعداد مدرس كفاء لتدريس الفلسفة.
- ما الدور الوظيفي الذي تقوم به أقسام الفلسفة في كليات الآداب في الجامعات السورية لإعداد الطالب ليكون مدرساً للفلسفة في المرحلة الثانوية مستقبلاً.
- ما مدى التوافق والاختلاف بين مفردات مقررات الفلسفة في أقسام الفلسفة في كليات الآداب، التي يعد بموجبها الطالب/المدرس، ومفردات مناهج وكتب الفلسفة في المرحلة الثانوية التي يدرسها مدرس الفلسفة.
- ما آراء أعضاء الهيئة التدريسية في أقسام الفلسفة في كليات الآداب في الجامعات السورية في كيفية الإعداد الوظيفي التخصصي لمدرس الفلسفة .